ماالذي يريده المواطن من الحكومة الجديدة

استطلاع: بليغ الحطابي

■ يظل التغيير سمة الحياة المستمرة التي ترسم حيوية المشهد الوطني ووسيلة تجدد وتجديد في الارادة والادارة لفتح الباب امام الكفاءات والخبرات والقدرات الوطنية لتصب جميعها في بوتقة المصلحة العليا للوطن.. تلك حقيقة جوهرية أكدها قرار تكليف الدكتور علي محمد مجور بتشكيل الحكومة الجديدة.. القرار تعمد الاشارة الى أهمية المرحلة التي يمر بها الوطن، وحساسية الظروف التي تتطلب – حسب رسالة رئيس الجمهورية للاخ عبدالقادر باجمال الامين العام للمؤتمر الشعبي العام – حشد وتوظيف كل الجهود والامكانات والقدرات لمواجهة التحديات والتغلب على العصاب والصعوبات التي تعيق مسيرة النهوض التنموي الشامل..دماء جديدة وخبرات متجددة في شرايين الحياة والادارة المدنية والحكومية المنفتحة على أفق مستقبلية للتسريع من وتائر التنمية..

«الميثاق» سلطت الضوء ومن خلال آراء العديد من الشخصيات الوطنية والاجتماعية من الاكاديميين والمواطنين.. وآمالهم وتطلعاتهم وما ينبغي ان تضطلع به هذه التشكيلة التي اعتبرها البعض بارقة أمل على صعيد بناء الدولة اليمنية الحديثة.. فإلى الحصيلة :

وبالنظر ال ما احتوته رسالة رئيس الجمهورية التي شكر فيها جهد الحكومة السابقة فإن استحقاقات وطنية جديدة ومهاماً كبيرة تتطلب حسب الدكتور حسن الكحلاني – استاذ الفلسفة المعاصرة بجامعة صنعاء نائب عميد كلية الآداب للشئون الاكاديمية ان يكون لدى هذه الحكومة رؤية واضحة للمهام والمراحل القادمة التي ينبغي ان تكون متكاملة اقتصادية وتعليمية وصحية وغيرها.. وبالرغم من ان برنامج رئيس الجمهورية الانتخابي قد اشتمل على هذه الفلسفة العامة او الرؤية إلاّ ان مايمكن ان تقدمه هذه الحكومة هو ان تكون مستوعبة لهذه الرؤية.. وبالتالي فإن على الوزراء الجدد – حسب نائب عميد كلية الآداب- ان يكون كل لديه رؤية واهداف عامة للمستقبل كل في مجال اختصاصه لما هو قائم وماينبغي ان يكون اضافة الى البحث في الوسائل الممكنة لتحقيق برنامج رئيس الجمهورية كل في مجال عمله.. وان يكون على دراية تامة واطلاع كامل بخلق البرنامج .

بناء الذات والثقافة الوطنية

واذا ما نظرنا الى المرحلة الراهنة واولوياتها سواء على الصعيد المحلي او الخارجي فإن هناك حسب الدكتور الكحلاني اولويات تمثل اهمية كبيرة بناء الذات من الداخل الذي من خلالها بناء الوعي الذي يشكل في مجمله التعليم والثقافة.. يحتاج الى ثقافة وطنية تربي وتنمي روح الانتماء والولاء الوطني وروح الابداع والمبادرة الفردية لدى الشباب التي تعتبر السياد الامني والقومي للمجتمع اليمني وتحصين الجيل الجديد واعداد الانسان الاعداد الجيد وخلق فرص عمل جديدة واجتثاث البطالة وتحديث مؤسسات الدولة بالكوادر المؤهلة اذ ان هناك الآلاف من الطلاب من خريجي الجامعات في صفوف البطالة..

بداية جادة

ويعتقد نائب عميد كلية الآداب جامعة صنعاء رئيس الجمعية الفلسفية اليمنية انه اذا ما طبقت الحكومة الجديدة لمبدأ الثواب والعقاب وتكريس النظام والقانون فستكون بداية صحيحة وجادة.. حينها يصبح المواطن اليمني على استعداد على تقبل النظام وهو مايجب التركيز عليه خلال الفترة القادمة.

التحكم بالمستقبل وتثبيت الوزارات

في حين أكد الدكتور حسن الكحلاني ان التعليم يحتل اولوية كبيرة ينبغي الاهتمام باعتباره وسيلة يمكن التحكم من خلاله بالمستقبل.. اعتبر الاستاذ محسن العمودي – رئيس تيار المستقبل- ان اعادة النظر في المنهج التعليمي سيما المرحلة الاساسية الابتدائية بما يمكن اثراء الثقافة الوطنية وتنمية روح الابداع لدى الطالب منذ الصغر بما ينمي الروح الوطنية والانتماء الوطني.. متطلعاً الى توفير اجواء ومناخات ملائمة لتنفيذ برنامج رئيس الجمهورية والتشبث في الوزارات.

مختصون وليس سياسيين

مؤكداً على ضرورة ان تقدم هذه العملية اعادة النظر في مناهج التعليم على اساس علمي يقوم بها مختصون وذو خبرة وليس سياسيين..

بشائر التنمية

وبينما يؤكد الدكتور عبدالملك الدناني – رئيس قسم الصحافة بكلية الاعلام جامعة صنعاء ان هناك بشائر بالخير والتميز الحكومي القادم من خلال حرص رئيس الجمهورية على ضخ دماء جديدة والاستفادة من التجارب والخبرات السابقة.. ايضاً من خلال التخصص الحكومي الذي ستشمله الحكومة بدءاً من رئيس الحكومة وبما يجعل من الدفع ببرنامج رئيس الجمهورية للتحقق أمراً حقيقياً..

■ د. حسن الكحلاني

■ محسن العمودي

د. الكحلاني :

على الحكومة استيعاب برنامج رئيس الجمهورية الانتخابي والبحث عن وسائل لتنفيذه

العمودي :

اعادة النظر في المناهج التربوية والتسيب في الوزارات واثراء الثقافة الوطنية متطلبات اساسية للمرحلة القادمة

قضايا ذات حساسية

يرى الدكتور احمد سفيان استاذ مشارك كلية العلوم جامعة صنعاء ان هناك قضايا اكثر حساسية بالنسبة للمواطن اليمني سواء على صعيد محاربة الفقر وانهاء البطالة والاتجاه نحو التوسع في المدن السكنية والاهتمام بالشباب وتوسيع مشاركتهم.. اضافة الى الاهتمام بالاستاذ الجامعي الى جانب وضع حد للارتفاع غير المبرر للاسعار.. والاهتمام بالتامين الصحي لموظفي الدولة الذي يكاد يكون شبه معدوم..معتقداً انه لو تم تفعيل القوانين والتركيز خلال المرحلة القادمة على مبدأ الثواب والعقاب سيكون انجازاً كبيراً يضمن ديمومة التنمية والنهوض بهذا الوطن.

الانتقال من دور المنصب السياسي

فيما يعتبر الاخ توفيق الجند ان الاقتصاد وتهيئة الاجواء الملائمة لبيئة اقتصادية واستثمارية متطورة بعيداً عن البيروقراطية بحيث يعرف كل وزير ان يدير وزارته وان ينتقل من دوره كمسئول سياسي الى تمثيل مهمته بالشكل المطلوب وهو مهمة تخطيط والعمل وفق اجندة واهداف تحقق رؤية الحكومة والدولة بشكل عام.

وفي الوقت الذي تطلع الاخ عبدالله الضياني نائب مدير إدارة ضرائب القات بأمانة العاصمة بان تصب الاهداف المتوخاة في هذا التشكيل في التنمية وخلق بيئة حاضنة للاستثمار والضرب بيد من حديد لكل من تسول له نفسه الاساءة لأمن واستقرار الوطن وتعكس النظرة الصحيحة والمسئولة لبرنامج فخامة الرئيس علي عبدالله صالح الهادفة الى الخروج بالوطن من دائرة التخلف والافكار الهدامة!

مجتمع اقتصادي يؤسس لبناء وطني صحيح قائم على ثوابت وقيم ديننا الاسلامي وملبي ايضاً لطموحات الشعب..

الثقة بالنفس ووكلاء الشريعة

اكد الاخ يحيى الكينعي مدير عام الهيئة العامة لتنمية وتطوير الجزر اليمنية على ضرورة ان تمتلك الحكومة الجديدة جزءاً من الثقة بالنفس حتى لاتتردد في المستقبل في كبح جماح المتربصين الذين يريدون لهذا الوطن الشر وما أكثرهم حسب رأيه.. واضاف انهم أمام خيارات اقلها هي مدى ما تمنوه في السابق وما عجز عن تحقيقه اسلافهم.. كما اتمنى ان تفعل القرارات وان تجسد الآراء السياسية وعدم القفز على الاختصاصات المناطة بهم ليتحولوا الى وكلاء شريعة والابتعاد عما اوكل اليهم..

وبينما أكد الزميل عبدالرحمن مطهر – صحيفة الجمهورية- ان برنامج رئيس الجمهورية اشتمل على ملامح المستقبل ووضع معالجات ناجعة لكافة الاشكالات التي تعيق نهوض مجتمعنا وتطوره..مؤكداً انه لو تم السير عليه سيكون ضمانة حقيقية يتحقق من خلالها طموحات وتطلعات المواطنين.

واعتبر الاخ عبدالرحمن البريهي مدير ادارة الاعلام بوزارة الاتصالات ان المرحلة صعبة مما يتطلب توظيفاً كاملاً وحشد يستوعب رؤى القيادة السياسية التي حملها برنامج الرئيس علي عبدالله صالح للمرحلة القادمة ومواكبة التطورات العالمية وبناء الدولة الحديثة.. واخراج اليمن من دائرة الاقتصاد الضعيف الى الاقتصاد القوي وذلك لن يتحقق – حسب البريهي – إلاّ باخلاص النية والتوجه الصادق نحو تجاوز تحديات وصعوبات هذه المرحلة..

وقف الزحف العمراني

المواطنون والمزارعون وغيرهم لم يكونوا بعيدين عن هذا الحدث فالاخ احمد علي عنان من ابناء محافظة صنعاء اكد على ضرورة ان تولي الحكومة اهتمامها ورعايتها للجانب الزراعي وايجاد حل مناسب لأزمة المياه والتوسع في بناء السدود والحواجز المائية.. اضافة الى وقف الزحف العمراني الذي يهدد الاراضي الزراعية والزراعة في اليمن.

فيما شدد الاخ راني سعيد العبسي على أهمية تنفيذ توجيهات رئيس الجمهورية فيما يتعلق بايجاد اراضي زراعية وتوزيعها على الشباب وايجاد فرص عمل تمكن من الاسهام في القضاء على البطالة والحد من الفقر.

ويتفق معه الاخ حميد السدعي رئيس الاتحاد العام لشباب اليمن بأمانة العاصمة مشيراً الى ضرورة الحفاظ على نسق مهام الحكومة السابقة بحيث يتدارك اية فجوة او قصور نتيجة ذلك.بينما اكد المهندس صالح البداي – على ضرورة تحديث المؤسسات والاجهزة الادارية واعادة النظر في التشريعات بما يواكب عملية الاصلاحات المالية والادارية ومحاربة الفساد.

معهد التعليم المستمر بجامعة ذمار.. ثمرة يانعة

■ عميد المعهد

تخصصات علمية وتكنولوجية تتناغم مع احتياجات سوق العمل وخدمة مجتمعية للموظفين في القطاعين الحكومي والخاص

■ ذمار - أحمد حسن عقربي

في زيارتي السياحية والصحفية والعلمية لمحافظة ذمار بناء على دعوة رسمية من رئاسة جامعة ذمار كنت من الصحفيين المحظوظين للاطلاع عن قرب عن نشاط معهد ذمار للتعليم المستمر هذا المعلم العلمي التأهيلي الذي يعد من الثمرات العلمية البارزة لجامعة ذمار والتي تشق طريقها نحو النهوض العلمي الشامل بما تملكه من كليات ومعاهد علمية ومن بينها معهد جامعة ذمار للتعليم المستمر وهو المنجز الذي جاء تنفيذه التزاماً بتوجيهات القيادة السياسية ممثلة في الاخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية في دعواته وجهوده المستمرة بضرورة فتح مؤسسات التعليم الوسطي على هيئات كليات ومعاهد ومراكز، بحيث تكون فترات الدراسة في هذه المؤسسات مابين سنتين الى ثلاث سنوات لكل من يتخرج من طلبة الثانوية العامة لكي يتمكن ذوي المعدلات المتدنية من الالتحاق بالدراسة بهدف خدمة المجتمع من خلال اتاحة الفرص العلمية والتأهيلية امام الافراد والمجموعات والمؤسسات لرفع المستوى العلمي والمهني لتلك الفئات المستهدفة.

وكانت محطة البداية -بحسب البرنامج الذي اعده لنا لزيارة المعهد- حضور الحفل العلمي التكريمي الذي نظمته قيادة المعهد الاسبوع الماضي الخامس والعشرين من مارس بحضور رئيس جامعة ذمار ووكيلا المحافظة المساعدين وعمداء الكليات وعدد من الشخصيات الاكاديمية والاجتماعية والادبية وطلاب المعهد تكريماً للطلاب الاوائل والمبدعين والمبرزين في النشاطات العلمية والثقافية والفنية والرياضية الى جانب تكريم عدد من صحفيي صحف المؤتمر الشعبي العام في محافظة عدن الذين يتفاعلون دائماً مع انشطة المعهد ورحلاته الميدانية والعلمية اثناء زيارة طلاب المعهد لمحافظة عدن.وما شد انتباهي لدى الحفل التكريمي هو اعلان الدكتور احمد محمد الحضراني امام الحضور اعتزام قيادة الجامعة انشاء صندوق الطالب الجامعي لجامعة ذمار بهدف مساعدة الطلاب المعسرين..

تخصصات حيوية

وعلى هامش الزيارة لمعهد جامعة ذمار التقينا عدداً من المسئولين والاساتذة في المعهد الذي فتح ابوابه للدراسة بداية العام الدراسي ٢٠٠٤ – ٢٠٠٥م لتدريس ١٥ الف طالب وطالبة ضمن (٣) اقسام وهي الحاسوب والعلوم الادارية واللغة الانجليزية اذ تخرجت الدفعة الاولى من المعهد في صيف العام الدراسي ٢٠٠٥ / ٢٠٠٦م بعد دراسة مدتها سنتان بنظام الفصل الواحد وقد تم السماح للثلاثة الاوائل من كل قسم بالالتحاق بالكليات المناظرة في الجامعة شريطة اجراء المقاصة الاكاديمية لاولئك الطلاب والالتحاق ببرنامج البكالوريوس، اذ ان كافة اعضاء هيئة التدريس يعملون في الكليات المناظرة الاخرى في الجامعة.. وكانت محور البداية في استفساراتنا المطروحة معايير القبول للدكتور عبدالحبيب عبدالله مرشد عميد معهد ذمار للتعليم المستمر افاد عنها : ان من شروط قبول الطالب في المعهد ان يكون من خريجي الثانوية العامة (علمي او ادبي) وان ينتظم بالحضور في المحاضرات وبالنسبة للمعدل يتم قبول الطلاب الذين لايستطيعون الالتحاق بالكليات الجامعية والتي تتطلب معدلات مرتفعة حيث ان المعهد يقبل الطلاب الذين تقل معدلاتهم عن ٧٠٪ الى جانب الطلاب الذين معدلاتهم اعلى من ٧٠٪ كما يقبل المعهد كذلك الذين يرغبون في الالتحاق بالمعهد حيث ان معظم المحاضرات تكون في الفترة المسائية كون المعهد هو خدمة للمجتمع ويلتحق به كثير من الموظفين الذين لايستطيعون الدراسة في الصباح بالاضافة الى الطلاب الراغبين في الحصول على دبلوم بعد الثانوية نظراً لاحتياج سوق العمل.

مواكبة سوق العمل

وعن الخطط المستقبلية للمعهد قال العميد:

يقدم تخصصات علمية وتكنولوجية بحسب ما يتطلبه سوق العمل ولدى المعهد خطط لفتح بعض الاقسام في الصيدلة والمحاسبة وطب الاسنان..

ومتابعاً : اننا نطمح لتقديم المزيد وتطوير جودة التعليم وبما يواكب افضل المعاهد المماثلة في الجامعات الرائدة..

وحول ما اذا كانت هناك شراكة حقيقية بين المعهد والقطاع الخاص.. اكد الدكتور عبدالحبيب ان هناك شراكة وتواصلاً مع القطاع الخاص وقال :

وناخذ بكل ملاحظاتهم ومقترحاتهم كما ان القطاع الخاص يقوم بتمويل بعض احتفالات التخريج لطلابنا الى جانب توظيف بعضهم بالاضافة الى توظيف البعض الآخر في القطاع الحكومي ونتمنى ان تتعزز وتتوطد تلك الشراكة والعلاقة من أجل خدمة المجتمع..

تفاعل الطلاب

اما الاستاذ حسين علي الخلقي الامين العام لمعهد ذمار للتعليم المستمر فقد افصح انه اضافة الى سير العملية التعليمية بنجاح داخل المعهد فان الانشطة لم تكن غائبة عن المعهد فقد اصدر الطلبة في المعهد نشرة علمية اخبارية تحت عنوان : «التعليم المستمر، وذلك في نهاية شهر ديسمبر ٢٠٠٦م تعنى بنشاطات المعهد العلمية والابداعية الى جانب تنفيذ الرحلات العلمية الترفيهية الى محافظات تعز عدن، لحج، حيث اطلع الطلاب هناك على العديد من المخيمات والنشاطات السياحية والصناعية الى جانب نشاط اجهزة الاعلام والصحافة في تلك المحافظات.

وقال الامين العام للمعهد: ان المعهد يطمح الى فتح اقسام جديدة كالمختبرات والصيدلة والكيمياء الصناعية وهذا سيتناغم مع اقدام رئاسة الجامعة بتخصيص مبنى مناسب يستوعب تلك الاقسام لطلبتها ومعاملها وهذا طموح تسعى عمادة المعهد الى تحقيقه في اقرب وقت ممكن..وفي جانب احتفالات المعهد بتكريم الطلاب الاوائل والمبدعين اوضح الاخ حسين علي الخلقي امين عام المعهد عضو اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام ان مثل هذه الاحتفالات التكريمية تأتي ترجمة عملية لاهتمامات صانع الوحدة ورائد الديمقراطية وباني نهضة اليمن الحديث الاخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية لشريحة الطلاب وتنفيذاً لتوجيهات رئيس جامعة ذمار الاخ احمد محمد الحضراني الذي يولي الاوائل والمبدعين من الطلاب اهتماماً كبيراً، اذ اصبحت جامعة ذمار تساير تطور الجامعات اليمنية الاخرى.. واشاد بالجهود الكبيرة لعميد المعهد ولصحف المؤتمر الشعبي العام وفروعها في محافظة عدن لتفاعلهم الدائم مع أنشطة المعهد العلمية والتدريبية والثقافية والابداعية.

الظاهري.. إبداع حتى لحظة الوداع

كتب/نجيب شجاع الدين

■ ظل المخرج المسرحي الفريد فريد الظاهري.. يمارس طقوسه الابداعية في نقش أعراس الوطن.. ويرسم ملامح البهجة المرتقبة حتى قاطعه الأجل صباح الثلاثاء الماضي حين توقف قلب الظاهري معلناً تفرُّده في الخاتمة.. على أرض الميدان.. وهو يضع لمسات الابداع في الإعداد والتجهيز واختيار «نقوش الأحفاد» الأوبريت الكبير الذي سيقدم يوم ٢٢ مايو المقبل في محافظة إب -بدون فريد الظاهري..لك الخلود.. بقدر ما أبدعت وأعطيت..

خيّلت براقاً لمع

عميق الحزن والأسى لفقدان هذا المخرج الكبير الذي يعتبر أحد رواد المسرح اليمني الحديث.. عبر عنه الكثيرون من المشتغلين والمهتمين بالحركة الفنية في اليمن.

رحيل فريد الظاهري خسارة كبيرة للحركة الفنية والمسرحية بشكل عام بعد أن عمل على اثراء المسرح اليمني الحديث بكافة الوسائل والعلوم مما اسهم في تطوير وإنجاح الحركة المسرحية في بلادنا.. كان هذا بعض ما جاء في بيان نعي وزارة الثقافة بجميع مكاتبها في المحافظات وديوان عام محافظة إب.

بينما أكدت الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العام أن الفقيد المخرج الكبير فريد الظاهري سيظل في ذاكرة اليمن من خلال عطاءاته التي ارتبطت بالتغني للوحدة التي تعد الانجاز الأعظم لكل اليمنيين عبر اخراجه لأفضل الأعمال الغنائية في أعياد الوحدة ابتداءً من «خيلت براقاً لمع» الذي عرض في العيد الوطني العاشر للوحدة اليمنية وانتهاءً بأوبريت «نقوش الأحفاد.. في أعراس الوطن الأخضر» والذي توفي وهو يقوم بالتحضير له في إطار الاحتفال بالعيد الوطني السابع عشر للوحدة اليمنية.

الموت «بدراما عجيبة»

وزير الثقافة اعتبر وفاة المخرج الكبير فريد الظاهري صباح الاحتفاء باليوم العالمي للمسرح ٢٧ مارس.. أنه يشكل دراما عجيبة.. كأن ذلك احتفال دائم بهذه المناسبة وبذكرى رحيله لنبوغه وموهبته.. وقد تكون ذكرى وفاته مؤلمة لكنها مع السنوات ستشكل جسراً للمرور والعبور الى عالم المسرح البهيج والأخّاذ.

وأشار الى أن وزارة الثقافة تزمع أن تسمي إحدى قاعاتها أو مسارحها الضخمة باسمه.. وستعمل على طبع كتاب عن مشواره الفني الحافل وإنجازاته وحياته التي كانت مسرحية كبيرة بهية وجلية تعلّم الآخرين الصبر والكفاح والانفتاح على الثقافات العالمية.

محلياً وعربياً وعالمياً

ومن بين ما جاء في عبارات النعي.. فقد شكل المخرج الظاهري علامة بارزة في عمله المسرحي المتنوع طوال أكثر من ثلاثين عاماً مضت قدم خلالها الكثير والكثير من الأعمال المسرحية الضخمة التي تناقش مختلف قضايا الوطن وهموم الناس والشارع العام.. وما يناقش قضايا الأمة العربية.

وقدم الظاهري العديد من الأعمال منها الأعمال المسرحية المحلية الضخمة أو الأعمال المسرحية العربية والعالمية المتعددة لكبار الكُتّاب العرب مثل الكاتب والشاعر الفلسطيني الكبير معين بسيسو الذي قدم له مسرحيات «العصافير تبني أعشاشها» و«سفر سفر» وغيرها وجميعها تناقش القضية الفلسطينية وحقوق الشعب العربي وهموم المواطن العربي التي نال فيها العديد من الجوائز العربية والعالمية.. وكذلك تقديمه لعدد من الأعمال المسرحية العالمية الضخمة الأخرى للكاتب العالمي ديستويفسكي الذي أخرج له مسرحية «الجريمة والعقاب».

هذا الى جانب ما قدمه الظاهري من روائع المسرحية اليمنية مثل «من حقي أن أتعلم» و«لا أريد أن أولد» و« الحلاجين» وغيرها من الأعمال اليمنية التي أخرجها وحصد من خلالها أكثر من خمسين جائزة محلية وعربية وعالمية.

هذا الى جانب الكثير من الأعمال المسرحية الاستعراضية الغنائية من أوبريتات ضخمة وكبيرة أذهل من خلالها كل المتابعين المسرحيين ووثق فيها التراث الشعبي للوطن مثل ملحمة «خيلت براقاً لمع» التي أعد كلماتها التراثية الشاعر عباس الديلمي وأعد لها ألحانها التراثية الموسيقار أحمد بن غودل وكتب لها السيناريو والإخراج هذا المبدع الكبير الراحل فريد الظاهري والتي شاهدها الجميع في احتفالات شعبنا بالعيد الوطني العاشر وحصدت وسام الاستحقاق للآداب والفنون في مهرجان القاهرة عام ٢٠٠٠م، ثم حصلت على الجائزة الذهبية في مهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزيون عام ٢٠٠١م.

وأخيراً.. فريد علي حسين الظاهري – من مواليد ١٩٥٧- الظاهرة -محافظة الضالع.